

ماء زمزم معجزة السياحة العلاجية

نجيب خليفة

اللقاء الدولي لخدمات المعتمرين - الدار البيضاء

لا ماء أظهر وأنقى من ماء زمزم على وجه الأرض، فهو للخائف أمان وللمريض شفاء وللجائع طعام، وماء زمزم ينساب منذ آلاف السنين بدون أن ينقطع أو ينقص تدفقه، والأحاديث النبوية كثيرة في جودته وفضله، كقول النبي (ص) "ماء زمزم لما شرب له" وقوله (ص) "خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم". تقع بئر زمزم بجوار (باب بني شيبه) على بعد 18 مترا من الحجر الأسود. وقد نبعث من عهد إبراهيم عليه السلام، حين كانت أمه هاجر تبحث عن الماء لإرواء عطشه بين الصفا والمروة، وأكرمها الله بهذا النبع المعجزة، وأدارت حوله حوضا وبدأت تزمه، ولذا سميت البئر بزمزم. وبعد ذلك جفت البئر وزالت معالمها، إلى أن رأى عبد المطلب جد الرسول عليه السلام حلما في منامه يبين له أين توجد البئر، وحفرت من جديد قبل ولادة الرسول (ص).





ماء زمزم معجزة ربانية

في بئر زمزم، وحينها أصدر الملك فيصل بن عبد العزيز أوامره لفتح تحقيق في الموضوع، وتقرر إرسال عينات من ماء زمزم إلى مختبرات أوروبية لإثبات صلاحية شرب الماء من عدمه، وجاءت نتائج المختبرات الأوروبية، ومعامل وزارة الزراعة والموارد المائية متطابقة في البحث وتؤكد صلاحية ماء زمزم للشرب. و أجرت شركة فرنسية مختصة في المياه، تحاليل على عينات من المياه المختلفة ومن بينها ماء زمزم، واستنتجت أن ماء زمزم هو أنقى تلك المياه التي أجريت عليها التحاليل، كما أكدت أن ماء زمزم يحتوي على فلوريدات مضادة للتلوث وللجراثيم. وتوضح كذلك الفرق الكبير بين تلك

في المنبع الأساسي للبئر سر غامض، يعتبره الجيولوجيون كنزا كبيرا ربما استحال كشف رموزه، وحسب خلاصة الأبحاث العلمية التي أجريت في هذا الشأن، استنتجت أن كل ماء يصله يتخذ صفات ماء زمزم من حيث النقاء والطهارة. ولماء زمزم ما يفوق 60 إسما، أشهرها: زمزم، وسقيا الحاج، وشراب الأبرار، وطيبة، وبرة، وبركة، وعافية. في سنة 1971م ذكر أحد الأطباء أن ماء زمزم غير صالح للشرب، مبررا ذلك على أن موقع الكعبة المشرفة منخفض عن سطح البحر ويوجد في مركز مكة، مما يحتمل أن مياه الصرف الصحي تتجمع

صحن الطواف منذ توسعة المسجد الحرام، وهي محاطة بسياج من الزجاج ليراها الناس. وأضاف الخبير أن البئر قديماً كانت تعلوها قبة مساحتها 88,8 متراً مربعاً، وكانت القبة تحتوي على غرف ومستودعات ومستودعات، إلا أن القبة هدمت بسبب توسعة المسجد الحرام. أما المصدر الرئيسي لماء زمزم يضيف الخبير، هي فتحة طولها 45 سم وعرضها 30 سم توجد تحت الحجر الأسود مباشرة، وينتفق منها القدر الأكبر من المياه. والمصدر الثاني لانتفق.

المياه ومياه زمزم، حيث أنها تحتوي على نسب أكبر من أملاح الكالسيوم والمغنيسيوم مقارنة مع كل المياه الأخرى، مما يجعلها تتعش شاربها و زوارها والمعتمرين والحجاج.

مصادر ماء زمزم

من أجل التعرف على مصادر نبع ماء زمزم، ندرج إحدى الدراسات التي قام بها أحد الخبراء في علوم المياه تخص بئر زمزم، والتي تقول إن بئر زمزم لم تخرج من ساحة الحرم تحت مستوى





قطعة من داعم البرزوم
تحت الأحجار الموجودة عند مصدر البئر
WWW.ZAMAZEMAH.COM

نقوشاً وأعمالاً سحرية، كما وجدت بها قطعة من الرخام كتب عليها (المجاهد عمر المختار، رب حقق ما في نفسي). كما ذكر أنه عندما بدأ العمال يحفرون البئر أثناء توسعة المسجد الحرام، انتبهوا إلى أن المياه ما أن تفرغ من البئر (21 ألف لتر في الدقيقة) ليتسنى وضع أساس البناء الجديد، حتى تضخ مرة أخرى وكأنها لم يفرغ شيئاً منها. وللتذكير فإن بئر زمزم هي البئر الوحيدة في المملكة العربية السعودية التي تشرف عليها مباشرة وزارة البترول اعتباراً أنها ثروة دينية و قومية، وهي أقدس الآبار عند المسلمين عامة.

مياه زمزم عبارة عن فتحة كبيرة في اتجاه "المكبرية" الخاصة برفع الأذان والإقامة، طولها 70سم وهي مقسمة إلى فتحتين بارتفاع 30سم، كما أن هناك فتحة صغيرة بين أحجار البناء تخرج منها المياه، كما توجد 21 فتحة تتفرع من الفتحة الأساسية. ويبلغ عمق البئر 30متراً، ويبلغ عمق مستوى الماء عن فتحة البئر 4 أمتار، وبهذا يتضح أن بئر زمزم هي ثروة مائية مهمة.

بئر زمزم لم تخل من طرائف

يذكر أحد المهندسين أنه أثناء تنظيف البئر عثر داخلها على نقود معدنية، وأباريق شاي، وقرود عظمية تحمل